تصور مقترح لتفعيل دور قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة المجمعة في خدمة المجتمع

إعـــــداد

د/ عبد الباقي محمد عرفة سالم

أستاذ مساعد بكلية التربية جامعة المجمعة

تصور مقترح لتفعيل دور قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة المجمعة في خدمة المجتمع

د/ عبد الباقي محمد عرفة سالم

مقدمة:

من المتعارف عليه أن الجامعة بالنسبة للمجتمع هي منارة العلم والمعرفة، وهي طوق النجاة في مجال التنمية المستدامة، ويقاس دور الجامعة بما تقدمه للمجتمع من خدمات، وجامعة منعزلة عن المجتمع جامعة فاقدة للأهلية، ولم يعد من المتقبل أن يتوقف دور الجامعة على التدريس والبحث العلمي فقط رغم أهمية هذا الدور ولكن الجامعة تلعب دورًا مؤثرًا وفعالاً في تحديث المجتمع والارتقاء به[١].

وتسهم كليات التربية كجزء من كليات الجامعة بدور لا يمكن تجاهله في خدمة المجتمع والتعليم المستمر، وقسم التربية الخاصة من أقسام كليات التربية الفاعلة في خدمة المجتمع ومن الأقسام التي تمد جسور التعاون والتواصل والتفاعل بين المجتمع والجامعة، فأقسام التربية الخاصة تقدم الدعم والإرشاد للمعاقين وأسرهم ومعلميهم، وتقوم بالتوعية والاستشارات التربوية والنفسية لذوي الإعاقات وأسرهم، وتقدم كذلك الدورات المتخصصة للعمل مع المعاقين من حيث التأهيل النفسي والتربوي والاجتماعي، ومن هنا جاءت أهمية الدراسة من حيث كونها تخدم المجتمع وتعمل على تحقيق التكافل والتعاون بين أبنائه وتهدف إلى الرقي والتقدم للمجتمع من خلال وضع تصور مقترح لتفعيل دور قسم التربية الخاصة بكلية التربية جامعة المجتمع في خدمة المجتمع المحيط بالجامعة.

مشكلة الدراسة:

رغم نشأت قسم التربية الخاصة بجامعة المجمعة منذ أربع سنوات للقيام بدوره الأكاديمي في تعليم الطلاب وتخريج معلمي المستقبل والقيام بدوره المجتمعي في خدمة المجتمع وكذلك دوره في البحث العلمي، إلا أن سكان المجتمع المحيط بالجامعة يكادون لا يشعرون بوجود القسم في مجال خدمة المجتمع ويؤكد ذلك قيام الباحث بدراسة استطلاعية عن دور القسم في خدمة المجتمع و رغم أن المعاقين يمثلون ما يقرب من ١٠% من سكان المجتمع،

ورغم أن أقسام التربية الخاصة من الأقسام التي تتعاون وتتواصل مع المجتمع بشكل واضح فإن دور القسم في خدمة المجتمع بشكل عام وذوي الإعاقة بشكل خاص محدود للغاية لدرجة أن عددا غير قليل من المنطقة المحيطة بالجامعة لا يعرف بوجود قسم للتربية الخاصة بالجامعة، ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة والتي تتمثل في التساؤلات التالية:

- ما دور جامعة المجمعة في خدمة المجتمع؟
- ما دور قسم التربية الخاصة في خدمة المجتمع؟
- ما المعوقات التي تواجه قسم التربية الخاصة جامعة المجمعة للقيام بدوره في خدمة المجتمع؟
- ما التصور المقترح لمواجهة العقبات ولتفعيل دور القسم في خدمة المجتمع؟

أهمية الدراسة:

وتكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها ستلقي الضوء على:

١- دور جامعة المجمعة في خدمة المجتمع.
٢- رصد وتوثيق دور قسم التربية الخاصة جامعة المجمعة في خدمة المجتمع.
٣- تحديد المعوقات التي تواجه قسم التربية الخاصة في القيام بدوره في خدمة المجتمع؟
٤- وضع تصور مقترح لمواجهة العقبات التي تواجه القسم للقيام بدور فاعل في خدمة المجتمع؟

أهداف الدراسة:

١- تحديد دور جامعة المجمعة في خدمة المجتمع.
١- الوقوف على دور قسم التربية الخاصة جامعة المجمعة في خدمة المجتمع.
٢- تحديد المعوقات التي تواجه قسم التربية الخاصة جامعة المجمعة في خدمة المجتمع.
٣- وضع تصور مقترح لمواجهة العقبات التي تواجه القسم لتفعيل دوره في خدمة المجتمع.

حدود الدراسة:

يقتصر البحث الحالي على الوقوف على دور قسم التربية الخاصة كلية التربية جامعة المجمعة في خدمة المجتمع وذلك في الفترة الزمنية من عام ١٤٣٠هـ وهو تاريخ إنشاء القسم إلى عام ١٤٣٣ - ١٤٣٤هـ.

وأسباب اختيار قسم التربية الخاصة لإجراء الدراسة تتمثل في:

- حيث إنه من أول أقسام كلية التربية جامعة المجمعة في النشأة منذ أن كان تابعًا لكلية العلوم الإدارية والإنسانية جامعة الملك سعود.
- قسم التربية الخاصة من الأقسام الحيوية حيث إنه له علاقة وطيدة بدراسة المشكلات المتعلقة بقضايا الإعاقة والعمل على الحد منها.
- لأقسام التربية الخاصة بشكل عام دورا هاما في خدمة المجتمع وأسر وأولياء أمور المعاقين وتقديم الإرشاد الأسري والنفسي، والعمل على تأهيل المعاقين وأسرهم نفسيا واجتماعيا، وتقديم الاستشارات والدعم والتوعية ومواجهة قضايا الإعاقة المختلفة.
- عمل الباحث في القسم منذ نشأته ومعايشته لدوره في خدمة المجتمع ومعرفته بكثير من المعوقات التي تواجه القسم.

مصطلحات الدراسة:

١- **الدور:** يقصد به في الدراسة الحالية الوظائف والمهام التي يتوقع المجتمع أن يقدمها قسم التربية الخاصة لخدمته.

٢- **خدمة المجتمع:** يقصد به في البحث الحالي بأنه نشاط يقوم به قسم التربية الخاصة لخدمة المجتمع المحلي، و يتضمن تقديم الاستشارات التربوية والنفسية لذوي الإعاقة وأسرهم والمتخصصين في مجال الإعاقة ويتضمن كذلك ربط البحث العلمي بخدمة مشكلات وقضايا الإعاقة بالمجتمع، ويتضمن عقد الدورات التدريبية وورش العمل وبرامج التعليم المستمر والتأهيل للمعاقين وأسرهم وغيرها من الأنشطة الموجهة للمجتمع والمتعلقة بقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

منهج البحث وأدواته:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة من خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة، وكذلك استطلاع الآراء بشأن المعوقات التي تواجه قسم التربية الخاصة جامعة المجمعة للقيام بدوره في خدمة المجتمع. وسيقوم الباحث ببناء أداة لأخذ آراء المهتمين وأعضاء هيئة التدريس بالكلية لتحديد المعوقات التي تواجه القسم في خدمة المجتمع ولوضع تصور مقترح لتفعيل دور القسم في المستقبل القريب.

ومن الأدوات التي اعتمد عليها البحث الحالي استبيان لتحديد أهم المعوقات التي تواجه القسم في خدمة المجتمع، بالإضافة للمقابلات المفتوحة مع أعضاء القسم ومع إدارة الجامعة في خدمة المجتمع وقيادات المجتمع المحلي.

ويسير البحث في الخطوات الآتية:

أولاً- الإطار النظري للدراسة، ويشتمل على:

١- مفهوم خدمة المجتمع. ٢- نشأة وتطور قسم التربية الخاصة.

٣- دور جامعة المجمعة في خدمة المجتمع.

٤- دور قسم التربية الخاصة في خدمة المجتمع.

ثانيًا- الدراسة، وتتضمن:

١- إجراءات الدراسة. ٢- نتائج الدراسة وتفسيرها.

ثالثًا - تصور مقترح لتفعيل دور القسم في خدمة المجتمع.

الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة وأدبيات البحث التربوي لم يجد الباحث دراسة تتحدث عن أدوار أقسام التربية الخاصة في خدمة المجتمع ووجد الباحث أن بعض الدراسات تناولت دور الجامعة ودور كليات التربية وكليات المعلمين في خدمة المجتمع، وقسم الباحث الدراسات السابقة إلى المحاور التالية:

المحور الأول- دراسات تناولت دور الجامعة في خدمة المجتمع:

١- دراسة عبد الناصر رشاد (٢٠٠٤)[٢] هدفت الدراسة إلى الوقوف على طبيعة أداء الجامعات المعاصرة في خدمة المجتمع ومدى اتفاقه مع استقلالية الجامعة، وهدفت كذلك إلى الوقوف على الوضع الراهن لأداء الجامعات المصرية في خدمة المجتمع، وكذلك الوقوف على الوضع الراهن لأداء الجامعات الأمريكية والنرويجية في خدمة المجتمع بما يتفق واستقلالها. والوصول إلى تصور مقترح لتفعيل أداء الجامعات المصرية في خدمة المجتمع. ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- حداثة اهتمام الجامعات المصرية بوظيفة خدمة المجتمع، فمنذ تأسيسها ولفترة ليست بالقصيرة ركزت على الوظيفة التدريسية والبحثية، في مقابل ضعف الاهتمام بالوظيفة الخدمية، مما أسهم في ضعف التراث الخيري للجامعات المصرية في هذا المجال.

- على الرغم من وجود هيكل تنظيمي بالجامعات المصرية، يختص بوظيفة خدمة المجتمع، إلا أن ثمة قصورًا في أداء ذلك القطاع.واقترح البحث إنشاء (مجلس تنسق أنشطة الوحدات ذات الطابع الخاص) ويتشكل هذا المجلس برئاسة نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وعضوية وكلاء الكليات لشئون خدمة المجتمع، ومديري المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص، وقد اقترح البحث أن ينبثق عن هذا المجلس لجان عدة هي لجنة تقويم الأداء وإعادة الهيكلة والتوأمة – لجنة اللوائح الفنية والمالية والإدارية – لجنة التعليم المستمر والتدريب – لجنة البحوث التطبيقية والاستشارات – لجنة القوافل – لجنة الإرشاد والتوعية والتنوير– لجنة الندوات والمؤتمرات والملتقيات – لجنة التسويق – اللجنة الفنية – لجان أخرى قد يرى المجلس المقترح أهمية تأسيسها وقد قدم التصور المقترح رؤية حول اختصاصات ذلك المجلس، وكذلك اختصاصات اللجان المنبثقة عنه.

٢- دراسة (عبد العزيز السنبل، ونور الدين عبد الجواد. ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣) [٣].

وقد هدفت الدراسة إلى تعرف نوع الخدمات التي تُقدمها الجامعات الخليجية لمؤسسات المجتمع، وتعرف دور هذه الجامعات في مواجهة مشكلات المجتمع، والعمل على تحقيق مجتمع متحرر من الأمية، وتطوير قواه البشرية، وتحقيق أمنه الثقافي، واستثمار موارده المحلية. إضافةً إلى وضع تصور مقترح لما ينبغي أن تكون عليه الخدمات التي تُقدمها الجامعات للمجتمع، وللأُسس التي تحقق التعاون بين هذه الجامعات في مجال خدمة المجتمع. وقد أوصت الدراسة ببعض المقترحات لتحقيق التعاون والتكامل بين الجامعات الخليجية في مجال خدمة المجتمع، ومنها:

- تبادل الأساتذة والخبرات والتجارب الناجحة في مجال خدمة المجتمع.
- الاتفاق على أهداف واضحة ومحددة في مجال خدمة المجتمع.
- ضرورة وجود هيئة على مستوى دول الخليج لتنسيق دور الجامعات في هذا المجال.
- ضرورة الاتفاق على مفهوم موحد لخدمة المجتمع.

كما اقترحت الدراسة تصوراً لما ينبغي أن تكون عليه الخدمات التي تقدمها الجامعات لأبناء المجتمع في دول الخليج مع مراعاة تحديد المفاهيم في هذا

المجال. وإنشاء مركز لخدمة المجتمع والتعليم المستمر في كل جامعة، وأن تُزود هذه المراكز بما تتطلبه من قوى بشرية ومادية تمكنها من تحقيق أهدافها.

٣- دراسة أحمد ربيع عبد الحميد[٤]: استهدفت الدراسة تعرف نوع الخدمات التي تقدمه جامعة المنصورة لمؤسسات المجتمع المحلي، وكذلك تعرف دور الجامعة في مواجهة مشكلات المجتمع. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج حسب محاور الدراسة الميدانية، منها في مجال البحوث أثبتت الدراسة أن نسبة كبيرة من كليات الجامعة لا تقوم ببحوث أو دراسات لصالح مؤسسات المجتمع، وبوجه عام فإن التعاون بين الكليات ومؤسسات المجتمع في مجال البحوث قليل، وفي مجال الاستشارات أثبتت الدراسة أن نشاط الكليات في مجال الاستشارات التي تقدمها لمؤسسات المجتمع محدودة. وفي مجال الدورات التدريبية كثير من كليات الجامعة تقدم دورات تدريبية لأبناء المجتمع كل في مجال تخصصه، وأما بالنسبة لمجال توعية أبناء المجتمع أثبتت الدراسة أن نسبة ٧٥% من الكليات ليس لديها خططًا لتوعية أبناء المجتمع، ووضعت الدراسة تصورًا مقترحًا في مجال خدمة المجتمع ومن أولويات التصور المقترح تحديد المفاهيم في مجال دور الجامعات في خدمة المجتمع. وفي الجوانب التشريعية يجب أن تتفق الجامعات في مجال خدمة المجتمع على حد أدنى من التشريع في مجالي التدريب والاستشارات، وفي الجوانب التنظيمية يقترح البحث أن يتم إنشاء مركز لخدمة المجتمع والتعليم المستمر في كل جامعة، يتولى نشاط خدمة أبناء المجتمع في مجال الدورات التدريبية والتعليم المستمر لأبناء المجتمع بقصد توعيتهم وتجديد معلوماتهم.

٤- دراسة عائدة محمد مكرد:[٥] هدفت الدراسة إلى تعرف فلسفة وأهداف الجامعات العالمية والعربية في مجال خدمة المجتمع، وتعرف ملامح خدمة المجتمع في تشريعات الجامعات اليمنية، ودراسة واقع ممارسات الجامعات اليمنية في خدمة المجتمع، وعرض الخبرات العالمية في مجال خدمة المجتمع، ووضع تصور مقترح لتطوير دور الجامعات اليمنية لخدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

ضعف ممارسة الجامعات اليمنية الثلاث بكلياتها ومراكزها لأدوارها في مجال خدمة المجتمع، جاء محور التنظيم في المرتبة الأولى في ممارسة مراكز وكليات الجامعة، بينما جاء محور التمويل في المرتبة الأخيرة في حين جاء نفس

المحور في المرتبة الأولى بالنسبة للجامعات الثلاث، وقد حددت الدراسة عدة معوقات منها قلة الاعتمادات المالية المخصصة للكليات والمراكز وانعدامه بالنسبة للجامعة، وغياب الرؤية المكتملة والواضحة لمفهوم خدمة المجتمع وأهدافه ومجالاته وعزوف مؤسسات المجتمع عن المشاركة في تمويل المشروعات الخدمية المقدمة للمجتمعات المحلية هذا بجانب غياب التنسيق بين الكليات والمراكز بالجامعات فيما يتعلق بالأنشطة المشابه.

المحور الثاني- دراسات تناولت دور كليات التربية وكليات المعلمين في خدمة المجتمع:

١- دراسة محمد عبد السلام حامد:[٦] هدفت الدراسة إلى توجيه أنظار القائمين على كليات التربية بأن تنحو نحو خدمة مجتمعاتها المحلية من خلال برامج وأنشطة تعليمية وتربوية تقدمها للطلاب المعلمين حتى يتحقق الغرض الأساسي من إنشائها، وحتى يخفف من القصور المتمثل في التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع مشكلات المجتمع المحلي وإيجاد الحلول لها، والعمل على النهوض بهذه المجتمعات، وقد تبنى البحث المدخل الاجتماعي الذي بموجبه يصبح تدخل كليات التربية في خدمة المجتمع وتنميته حقًا وواجبًا مشروعًا، ولها في سبيل ذلك أن تتخذ من الإجراءات ما تراه ضروريًا لتوجيه تلك العملية، ودورها تبعًا لهذا يتجاوز مجرد التدريس والبحث العلمي، ويصبح فعالًا وإيجابيًا في إحداث التنمية وتقديم الخدمات التي تشبع حاجات المجتمع.

٢- دراسة صالح بن على أبو عراد:[٧] هدفت الدراسة إلى تعرف مراحل تطور كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، وتعرف دور كلية المعلمين بأبها في إعداد وتأهيل معلم المرحلة الابتدائية. وكذلك تعرف دور كلية المعلمين بأبها في خدمة المجتمع والبيئة. وتعرف مراحل التطور الكيفي في برنامج محضري المختبرات، ودورات مديري المدارس بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التاريخي لوصف ورصد وتوثيق مراحل تطور كليات إعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، ورصد وتوثيق نشأة وتطور مراكز خدمة المجتمع والدورات التدريبية في هذه الكليات. وتوصلت الدراسة إلى:

١. التأكيد على أهمية مراكز خدمة المجتمع والدورات التدريبية في الارتقاء بمستوى إعداد وتدريب معلمي المرحلة الابتدائية في أثناء

الخدمة بصفة مستمرة، والعناية بإعداد البرامج التدريبية لمختلف فئات وشرائح المجتمع

٢. الاهتمام والعناية بدعم ميزانيات مراكز خدمة المجتمع والدورات التدريبية في كليات المعلمين، وتشجيعها مادياً ومعنوياً على بذل المزيد من الاهتمام والعناية بكل ما من شأنه تطوير إعداد معلم المرحلة الابتدائية.

٣. الحرص على مد جسور التعاون بين كليات المعلمين وغيرها من الجهات الحكومية ذات العلاقة بخدمة المجتمع وقضايا البيئة، ومحاولة الإفادة من خبرات منسوبيها وإمكاناتهم البشرية والمادية.

٤. العمل على تفعيل دور القطاع الخاص عن طريق الإسهام الفاعل في دعم وتطوير برامج إعداد وتدريب الطاقات البشرية في مراكز خدمة المجتمع والدورات التدريبية في كليات المعلمين.

٥. تبادل التجارب والخبرات والدراسات في مجالات التدريب وخدمة المجتمع سواءً بين كليات المعلمين الثماني عشرة في المملكة؛ أو بينها وبين غيرها من الكليات الجامعية الأخرى في المملكة أو دول الخليج.

٦. ضرورة الاهتمام بدراسة ظاهرة الرسوب والتسرب حيث لوحظ وجود فروق كبيرة بين أعداد المقبولين وأعداد الخريجين في الكلية.

٣- دراسة السيد الخميسي (٢٠٠١): [٨]هدفت الدراسة إلى تعرف دور كلية التربية جامعة الملك سعود في خدمة المجتمع. وتوصلت الدراسة إلى أن كلية التربية جامعة الملك سعود حققت بعض النجاحات في خدمة مجتمع الكلية في بعض الجوانب مثل إقامة الندوات، وعمل أبحاث ودراسات تقدم حلول للمجتمع، وقدمت الكثير من الاستشارات والدورات التدريبية للمجتمع، ولكن الكلية يواجهها بعض الإخفاقات للقيام بدورها في خدمة المجتمع مثل توقف دورها على خدمة مجتمع الكلية والجامعة، وعدم تقديم خدمات تجذب المجتمع خارج الجامعة، وعدم وجود خطط واضحة في مجال خدمة المجتمع.

٤- دراسة محمد عبد الحليم، محمد على عزت:[٩]هدفت الدراسة تعرف الدور الذي تقوم به كلية التربية بالزقازيق في خدمة المجتمع، والمعوقات التي تحد من أداء هذا الدور على الوجه الأكمل وإمكانية تذليل هذه المعوقات لكي تؤدي كلية التربية بالزقازيق دورها بأكثر إيجابية وفعالية.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها أن حداثة وظيفة وكيل الكلية لشئون البيئة والمجتمع قلل من مساهمة الكلية لخدمة المجتمع وقيامها بهذا الدور على الوجه الأكمل وعدم وجود عملية تقويم دورية سنوية من الأقسام ولجنة البيئة وخدمة المجتمع قلل من مساهمة الكلية في خدمة المجتمع، بالإضافة إلى عدم وجود ميزانية مستقلة للأقسام العلمية لكي تؤدي دورها في خدمة المجتمع كل في مجال تخصصه. وأوصت الدراسة بزيادة الاعتمادات المالية المخصصة لخدمة المجتمع، إعطاء الحرية الإدارية لوكيل الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع لوضع تصور مقترح لخدمة الكلية للمجتمع في إطار تخصصها.

٥- دراسة محمد عبد الرحمن، فهد الدخيل:[١٠] هدفت الدراسة إلى تعرف نوع الخدمات التي تقدمها كليات المعلمين بشكل عام للمجتمع، وكذلك تعرف دور كليات المعلمين في تدعيم المسئوليات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع. وتوصلت الدراسة على مجموعة من النتائج منها أن لكليات المعلمين دورًا في تدعيم المسئوليات الإسلامية في المجتمع وكذلك المسئوليات الاجتماعية والثقافية، ولها دور في التواصل وتنمية العلاقات مع التعليم قبل الجامعي وذلك من خلال تنظيم الدورات التدريبية لمديري المدارس الابتدائية وما فوقها، وتنظيم دورات تدريبية لمديري مدارس تعليم الكبار، وجاءت أوجه القصور في عدم متابعة الخريجين. وتوصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في مجال خدمة المجتمع.

٦- دراسة محمود أبو النور عبد الرسول:[١٠] هدفت الدراسة إلى الوقوف على واقع دور كليات التربية النوعية في خدمة المجتمع، وتحديد أهم المعوقات التي تحد من دور هذه الكليات في خدمة المجتمع، مع وضع مقترحات تزيد من تفعيل دور الكليات في خدمة المجتمع. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وفي إطاره تم استخدام دراسة الحالة.

توصلت الدراسة إلى وجود معوقات خاصة بحداثة مفهوم خدمة المجتمع، وحداثة انضمام الكلية للجامعة، وقلة وصعوبة تطبيق البحوث الخاصة بالمجتمع، وافتقار المقررات في مرحلة البكالوريوس إلى مفهوم خدمة المجتمع، ووجود معوقات إدارية منها غياب إدارة عليا لربط الكلية بمؤسسات المجتمع، وعدم وجود خطط سنوية واضحة لخدمة المجتمع، وأظهرت الدراسة وجود معوقات

خاصة بأعضاء هيئة التدريس مثل العجز في عدد الأعضاء، وانشغال أعضاء هيئة التدريس بمهام إدارية وتدريسية تحد من قيامة بخدمة المجتمع، وأخيرًا أظهرت الدراسة وجود معوقات مالية مثل قلة الاعتمادات المالية المخصصة لمجال خدمة المجتمع، وقلة الحوافز، وارتفاع تكلفة البحوث المجتمعية، واقترحت الدراسة إنشاء وحدة ذات طابع خاص لخدمة المجتمع، وإنشاء نظام للدراسة الحرة بالكلية، وتنظيم المؤتمرات العلمية.

٧- دراسة مراد صالح مراد:[١٢] هدفت الدراسة تعرف تحقيق كليات التربية في الجامعات المصرية الإقليمية لوظيفتها في خدمة المجتمع للوقوف على الجوانب الإيجابية لتعزيزها والجوانب السلبية لعلاجها.

وتوصلت الدراسة إلى أن كليات التربية الإقليمية غير قادرة على القيام بوظيفتها في المجتمع بالصورة المنشودة وذلك للعديد من المشكلات والتي من أهمها نقص أعداد هيئة التدريس، والزيادة الكبيرة في أعداد الإداريين، والزيادة في أعداد الطلاب، والنقص الواضح في التجهيزات اللازمة لخدمة المجتمع، وعدم توفير التمويل اللازم للقيام بهذه الوظيفة والقصور في التنسيق بين كليات التربية الإقليمية والمجتمع المحيط بها.

٨- دراسة عادل عبد الله الشرقاوي: [١٣] استهدفت الدراسة تعرف الدور الذي تقوم به كليات التربية في منطقة القناة في تنمية المجتمع المحلي من الناحية الاجتماعية والتعليمية، والكشف عن أدوار كليات التربية وأساليبها في تنمية المجتمعات المحلية في بعض المجتمعات الأخرى وذلك للاستفادة من هذه التجارب لمحاولة وضع تصور يساعد على تعديل وتطوير أدوار هذه الكليات في تنمية المجتمعات المحلية.

وتوصلت الدراسة إلى أن كليات التربية في بورسعيد والإسماعيلية والسويس مثلها مثل بقية كليات التربية في مصر لم تستطع خدمة مجتمعاتها المحلية، وذلك بسبب اللوائح والقوانين والمناهج التقليدية التي ليست لها علاقة بخدمة البيئة من قريب أو بعيد، وأيضا عدم وضوح الرؤية حول خدمة المجتمع وتقليدية الإدارة، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تدعيم اتجاهات ومهارات تنمية المجتمع.

٩- دراسة عبد العظيم عبد السلام إبراهيم: [١٤] تهدف الدراسة إلى تعرف مدى مساهمة كلية التربية النوعية بالزقازيق في خدمة وتنمية المجتمع المحلي،

والتواصل إلى بعض الأساليب والإجراءات التي يمكن من خلالها زيادة مساهمة الكلية في خدمة وتنمية محافظة الشرقية.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة حالة)، وكانت خطة الدراسة: إطار نظري يتضمن فلسفة أهداف كليات التربية النوعية، ودراسة ميدانية تتناول واقع دور الكلية في خدمة المجتمع.

وكان من أهم النتائج: أن كلية التربية النوعية لا تسهم في معظم الأحيان في خدمة المجتمع، وأتضح ذلك من خلال قلة مساهمة الكلية في برامج محو الأمية، وقلة مساهمتها أيضًا في تدريب ورفع مستوى كفاءة معلمي ومعلمات التربية الفنية، والموسيقية، والاقتصاد المنزلي ورياض الأطفال، وأخصائي الإعلام التربوي، وتكنولوجيا التعليم، والمكتبات، وعدم الاستفادة من إمكانات الكلية البشرية من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في تجميل وتزيين الميادين العامة.

وأوصت الدراسة: بالمساهمة في محو الأمية من خلال تكليف طلاب الكلية وخاصة شعبة معلم الفصل الواحد بالاشتراك في برامج محو الأمية، المساهمة في عقد دورات تدريبية لرفع مستوى كفاءة معلمي ومعلمات المواد النوعية، والاستفادة من شعبة التربية الفنية في تجميل وتزيين الميادين العامة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- من **حيث أوجه الشبه:** تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث موضوع الدراسة وهو خدمة المجتمع.
- **أوجه الاختلاف:** تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث إنها أول دراسة في حد علم الباحث تتناول دور أقسام التربية الخاصة في خدمة المجتمع حيث إن الدراسات السابقة تناولت دور الجامعة في خدمة المجتمع بشكل عام أو دور كليات التربية وكليات المعلمين وكليات التربية النوعية في خدمة المجتمع ولم تتطرق دراسة من الدراسات السابقة نحو دور قسم التربية الخاصة.
- **الدراسة الحالية:** تتضمن هذه الدراسة دور قسم التربية الخاصة في خدمة المجتمع مع بحث المعوقات التي تواجه القسم في خدمة المجتمع مع وضع تصور مقترح لتفعيل دور القسم في خدمة المجتمع.

- **أوجه الاستفادة:** استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الإطار النظري وفي بناء الاستبانة من حيث تناولها للمعوقات التي تواجه الجامعة والكليات في خدمة المجتمع.

الإطار النظري للدراسة:

١- مفهوم خدمة المجتمع خدمة المجتمع:

لا يوجد اتفاق بين المهتمين والمعنيين بخدمة المجتمع على تحديد مفهوم واحد لخدمة المجتمع وإنما تعددت المفاهيم بتعدد الدراسات في مجال خدمة المجتمع.

فعرفها البعض بأنها " الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات أو بعض أفراد المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية(١٥).

كما عرف بعض الباحثين خدمة المجتمع بأنها تحديد الاحتياجات المجتمعية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبى هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة وكلياتها، ومراكزها البحثية المختلفة بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها(١٦).

كما يعرفها عبد الحليم عزب ١٩٩٧ بأنها" نشاط تقوم به الجامعة لحل مشكلات المجتمع أو لتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة"(١٧).

كما تعرف أيضا خدمة المجتمع بأنها " تلك العملية التي يتم من خلالها تمكين أفراد المجتمع وجماعاته ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية"(١٨).

كما تعرف المجالس القومية المتخصصة خدمة المجتمع بأنها " كل ما تقدمه كليات الجامعة ومراكزها من أنشطة وخدمات تتوجه بها إلى غير طلابها النظامين أو أعضاء هيئة التدريس بها، من أفراد المجتمع ومؤسساته بهدف إحداث تغييرات سلوكية وتنموية في البيئة المحيطة"(١٩).

وعرفها محمود أبو النور بأنها " الأنشطة غير المباشرة الموجهة لطلابها للوفاء باحتياجات المجتمع من معلمي المواد النوعية المؤهلين في التخصصات المختلفة، والعمل على ربط البحث العلمي بمشكلاته والأنشطة المباشرة الموجهة

إلى غير طلابها بهدف إحداث تغيرات مرغوبة تؤدي إلى نمو المجتمع وتقدمه"[٢٠].

وعرفها قاموس التربية " بأنها الأنشطة والخدمات التي يقوم بها الأفراد والمعاهد والمجتمع ككل من أجل تحسين الأحوال الاجتماعية المرغوب فيها في البيئة المحيطة"[٢١].

وعرفها السنبل ونورِ الدين بأنها "كل ما تقدمه كليات المعلمين من نشاطات وخدمات تتوجه بها أصلاً إلى غير منسوبيها من طلاب أو أعضاء هيئة تدريس، من أفراد المجتمع والجماعات والمؤسسات، وتتمثل هذه النشاطات والخدمات في الدورات التدريبية، والاستشارات، والبحوث العلمية، والبرامج الثقافية لخدمة أبناء المجتمع"[٢٢].

وللإجابة عن السؤال الخاص بدور جامعة في خدمة المجتمع:

يمكن تلخيص أهداف الجامعات بشكل عام فيما يلي:

- التعليم وإعداد المتخصصين في المهن العالية التي يحتاج إليها المجتمع.
- خلق المناخ المناسب للبحث العلمي والقيام به.
- تقديم الخدمات العامة للمجتمع.[٢٣]

وهناك من يرى أن دور الجامعات يمكن إجماله فيما يلي:

- القيام بالبحوث والمؤتمرات العلمية والندوات التي تسهم في ترقية البيئة وحل مشكلاتها وزيادة الإنتاج وتحسين مستوى الخدمات.
- نشر الوعي البيئي مثل تعرف الأماكن السياحية وتوجيه الأنظار إليها وذلك من خلال معسكرات الخدمة الاجتماعية وغيرها.
- تقوم الجامعة بتعليم الكبار والتعليم المستمر ومحو الأمية
- تقوم الجامعة بنشر الثقافة بكل أنواعها للراغبين فيها.[٢٤]

وللإجابة عن السؤال الخاص بدور جامعة المجمعة في خدمة المجتمع:

تم إجراء العديد من المقابلات مع عدد من قيادات المجتمع المحلي من مدراء مدارس ومستشفيات وبنوك وغيرها من البحوث والدراسات والتقارير التي تناولت دور جامعة المجمعة في خدمة المجتمع تم التوصل إلى ما يلي:

- المساهمة الإيجابية للجامعة في المجال الاجتماعي.

وسيتم تقسيم المؤشرات في هذا المجال إلى ثلاثة أقسام:

- التواصل الاجتماعي بين الجامعة والمجتمع.

- تقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع.
- مساهمة الجامعة في الحد من المشكلات الاجتماعية.

التواصل الاجتماعي بين الجامعة والمجتمع:

بالإضافة للوظيفة الرئيسية للجامعة من تعليم الطلاب والبحث العلمي فالجامعة لم تدخر جهدًا في التواصل المجتمعي:

- لقاءات معالي مدير الجامعة ووكلائها وعمدائها المتكررة مع المسئولين والمواطنين من مختلف المحافظات التي تقع بها كليات الجامعة.
- تفعيل عدد من الاتفاقيات مثل اتفاقية التعاون مع المديرية العامة لمكافحة المخدرات، وتوقيع اتفاقية لتدريب منسوبي الأمن العام.
- إتاحة منتدى الجامعة للجميع للتواصل مع مدير ومنسوبي جامعة المجمعة.
- تتمثل أبرز مساهمات الجامعة في مجال الاستشارات المختلفة في الجانب الهندسي والتربوي والإداري والاقتصادي والطبي وغيرها من الاستشارات التي تقدمها الجامعة للمجتمع من خلال مراكز الجامعة المختلفة لخدمة المجتمع.
- نظمت كلية العلوم الإدارية والإنسانية بالمجمعة عدداً من الزيارات للطلبة إلى جمعية ريادة الأعمال، والتي من المتوقع أن تترك آثاراً إيجابية على الطلاب بإكسابهم مهارات وتفعيل دورهم في خدمة المجتمع في المستقبل.
- نظمت كلية التربية بالمجمعة عدد من الاتفاقيات مع مركز التأهيل الشامل ومع الغرفة التجارية بالمجمعة.
- الجامعة قامت بعمل عدد كبير من البحوث التطبيقية المتعلقة بخدمة المجتمع من طرق وصرف ومياه وكهرباء ومواجهة المخدرات والجريمة والمرور وغيرها من الأبحاث المدعومة التي تقدم العديد من الحلول للمشكلات المجتمعية المختلفة.
- تنطلق الجامعة في تقديم خدمات ثقافية واجتماعية لمجتمع الجامعة الخارجي من دور الجامعة الأساسي وطبيعة وظائفها المحورية وهي: البحث العلمي، التعليم، خدمة المجتمع. وبالرغم من حداثة البرامج المجتمعية بالجامعة، إلا أنها بدأت في تقديم العديد من الخدمات والمبادرات للمجتمع استهدفت – في مجملها – ما يلي:

- **التدريب:** حيث قدمت برامج تدريبية (اجتماعية وثقافية وتعليمية) لمجتمع الجامعة.
- **التوعية:** المساهمة في رفع وعي المجتمع تجاه القضايا المتنوعة من خلال وسائل متنوعة مثل المطويات، المحاضرات، المهرجانات وغيرهما.
- الدراسات الميدانية: حيث تم تنفيذ بعض الدراسات العلمية المتعلقة بقضايا المجتمع.
- **الاستشارات:** حيث قدمت استشارات متخصصة في مجالات متنوعة تتعلق بقضايا المجتمع.
- **الخدمات التنسيقية:** نفذت الجامعة بعض المشاريع التنسيقية بالتعاون مع الجهات الحكومية والخاصة فيما يتعلق باحتياجات المجتمع.
- نفذت الجامعة العديد من المبادرات والبرامج مثل: ملتقى الجمعيات السعودية المتميزة (تحت التنفيذ)، ومشروع تطوير مراكز تنمية المجتمع بالمحافظات الواقعة في نطاق الجامعة (تحت التنفيذ)، ومشروع التدريب المنتهي بالتوظيف[٢٥].

تقديم الخدمات الاجتماعية للمجتمع:

- تقديم منح تعليمية مجانية لأبناء الأسر المشمولة بخدمات الصندوق الخيري الاجتماعي بالتعاون مع إدارة الصندوق الخيري، لعدد (١٠٠) طالب، وسيتم رفعها لاحقاً إلى (٣٠٠) طالب مستقبلاً للالتحاق ببرامج الدبلوم في التخصصات التربوية والمعلوماتية والمحاسبة، حيث وقعت اتفاقية بهذا الشأن مع الصندوق الخيري برعاية معالي وزير الشئون الاجتماعية.
- تفعيل مبادئ الشراكة المجتمعية من خلال التعاون مع الكلية التقنية بالمجمعة في تدريب الطلاب ميدانياً، والاستفادة من الخريجين المتميزين في الجامعة وتوظيفهم.
- المساهمة في تدريب طلاب التدريب الميداني في الكلية التقنية والمعهد الثانوي الصناعي بالمجمعة.
- الاهتمام ببرامج التعليم المستمر وذلك من خلال فتح العديد من البرامج التعليمية والتدريبية في مختلف فروع الجامعة.
- الموافقة على إنشاء وحدة لنظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد في قسم الهندسة المدنية يتوقع أن تسهم بشكل كبير في دعم اتخاذ القرار

للمشروعات الهندسية المختلفة المتعلقة بالتوسيع العمراني واختيار الأماكن الجديدة.

- تفعيل جميع الأقسام المعتمدة للجامعة إضافة إلى طلب افتتاح أقسام جديدة، والموافقة على اعتماد برامج للماجستير، منها "ماجستير اللغويات" المقدمة من قسم اللغة العربية بكلية التربية المجمعة، و"ماجستير القرآن وعلومه" المقدم من قسم الدراسات الإسلامية بكلية التربية بالزلفي، مما يعد إضافة علمية واجتماعية من الجامعة للتنمية المحلية.
- أدى رفع قدرة الجامعة الاستيعابية من الطلاب والطالبات إلى جلب مزيد من الخبرات التدريسية والعلمية من أعضاء هيئة التدريس الذين يقدمون للسكن في محيط الجامعة ومن ثم يسهمون في دعم التنمية الاجتماعية.
- تفعيل مشروع إصدار الهوية الوطنية لنزلاء التأهيل الشامل بالتعاون مع مركز التأهيل الشامل وإدارة الأحوال المدنية بالمجمعة.
- تنفيذ برنامج بصمة طموح بالتعاون مع مركز سعداء للتنمية الأسرية.
- تنفيذ برنامج خدمة الحجاج في المجمعة بالتعاون مع الخدمات الطبية.
- المساهمة في مسيرة اليوم الوطني مشياً على الأقدام من مجمع الكليات إلى المحافظة.
- تقدمت كلية العلوم الإدارية والإنسانية بالمجمعة بمقترح إنشاء مركز التنمية المحلية الواعد بالجامعة، والذي من المتوقع أن يكون له إسهامات كبيرة في برامج التنمية المحلية بالمنطقة التي تخدمها الجامعة.
- أعدت كلية التربية بالمجمعة مقترح إنشاء كرسي بحثي للدراسات التربوية الأسرية بميزانية خمسة مليون ريال.
- أعدت كلية التربية بالمجمعة مقترح إنشاء كرسي بحثي بعنوان (كرسي جامعة المجمعة للإعاقات الإنمائية) بميزانية خمسة مليون ريال.
- أعدت كلية التربية بالمجمعة مقترح إنشاء كرسي بحثي بعنوان (التدخل المبكر للحد من الإعاقة) بميزانية ثلاثة مليون ريال.
- تتولى الجامعة الإشراف على اختبارات القياس في محافظة المجمعة والزلفي والتي تعقد بمقراتها سنوياً.

مساهمة الجامعة في الحد من المشكلات الاجتماعية:

- ساعد إنشاء الجامعة على توفير الاستقرار الأسري حيث حدت من سفر الأبناء إلى المدن الكبرى للالتحاق بالجامعات وذلك نظراً لزيادة أعداد الطلاب المقبولين من سنة لأخرى.
- أكدت القيادات الأمنية في المنطقة عند اللقاء بها على دور الجامعة الملموس في هذا الشأن وتم التأكيد على قلة القضايا الأمنية التي ترد على طلاب الجامعة، مما يدل على دور الجامعة الاجتماعي والتربوي.
- خاطبت جامعة المجمعة ممثلة في عمادة البحث العلمي الجهات والدوائر الحكومية في المحافظات المحيطة بشأن تحديد الأولويات البحثية وبما يراعي العمل على إيجاد حلول للمشاكل المجتمعية والعمل على تطوير المنطقة، وتضمنت الأولويات البحثية التي تم اعتمادها مواضيع هامة تسهم في التنمية المجتمعية مثل: الحوادث المرورية (أسبابها وكيفية الحد منه)، كيفية استغلال أوقات فراغ الشباب، مشكلة إحجام الشباب السعودي عن العمل الحر، تطوير الأساليب التعليمية في التعليم العام وغيرها.
- قدم قسم الهندسة المدنية هذا العام ثلاثة مشاريع بحثية جديدة تتناول مشاكل من المجتمع وهي "دراسة شحن آبار المياه الجوفية بفائض السيول – دراسة جودة عناصر المياه الجوفية بالمجمعة والغاط – دراسات مساحية حول طبوغرافية المنطقة بالمجمعة.
- إقامة معرض (حياتي جميلة بلا سموم) الذي تم عقده في ١٤٣٣/١/٢٤ لمدة ثلاثة أيام، وقام بزيارته وفود من أفراد المجتمع وطلاب المدارس.
- أقام قسم الكيمياء بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بحوطة سدير عدة معارض؛ مثل معرض "الكيمياء والحياة"، ومعرض "البيئة والحياة"، ومعرض "فعاليات قسم الكيمياء".
- إقامة فعاليات ملتقى التحذير من المخدرات والسموم مثل الدخان.
- أعدت كلية الهندسة تقريراً للمحافظة بشأن إعادة التخطيط المروري لجزء من طريق الملك فهد بالمجمعة.
- قامت كلية الهندسة بدراسة حالة التربة وطرق دمك التربة لمشروع إعادة ترميم سد الغاط (دراسة حلقية وعملية قام بها فريق من قسم الهندسة المدنية).

- إقامة فعاليات للمجتمع من محاضرات وألعاب ترفيهية وخاصة للأطفال مع وجود معرض مصاحب للتحذير من بعض السلوكيات الاجتماعية السلبية.
- قامت كلية الهندسة بدراسة مشكلة التآكل على مواسير المياه وجودة عناصر المياه بالمجمعة، وقد بدأ المشروع العام الماضي وقرب على الانتهاء، وسوف تقدم نتائجه للجهات التي يمكن أن تستفيد منها بالمنطقة.
- عقدت كلية التربية بالزلفي ورش عمل حول الاستفادة من المخلفات البيئية.
- تتفاعل الجامعة مع الأيام العالمية كيوم البيئة ويوم الطفل ويوم الدفاع المدني وغيرها(٢٦).
- الحد من مشكلات البطالة من خلال توفير آلاف الوظائف لأبناء المنطقة من المعيدين والمحاضرين والأساتذة بالإضافة للوظائف الإدارية والتقنية التي وفرتها الجامعة لأبناء المجتمع(٢٧).
- نفذت الجامعة عديد من البرامج التعليمية المعتمدة من وزارة الخدمة المدنية لتشمل ثمان برامج تعليمية تلبي احتياجات أفراد المجتمع. وتنوعت تلك البرامج لتشمل دبلومات بعد الثانوية العامة، ودبلومات بعد البكالوريوس، بالإضافة لبرنامج بكالوريوس تقنية الأجهزة الطبية، وبرنامجي تجسير في تخصصات التمريض وتقنية الأجهزة الطبية. كما نفذت الجامعة سلسلة من البرامج التدريبية شملت برامج لمشرفي ومشرفات إدارات التعليم في المحافظات التي تقع في نطاق الجامعة، بالإضافة لبرامج تأهيل القيادات الإدارية وبرامج اللغة الانجليزية. وقد تم تنفيذ تلك البرامج لخدمة أفراد المجتمع في المحافظات التي تقع في نطاق الجامعة؛ وخاصة محافظتي المجمعة والزلفي باعتبارهما من أكبر المحافظات التي تخدمها الجامعة(٢٨).
- برنامج تأهيل مدربي خدمة مجتمعية: حيث تم تأهيل واعتماد عدد ٣٥ مدربًا.
- إعداد الدليل التدريبي للعام الجامعي ١٤٣٢-١٤٣٣ متضمناً خمسة مجالات من البرامج التدريبية (إدارية – تربوية–حياتية– حاسب آلي – لغة إنجليزية)، وتم توزيع هذا الدليل على جميع كليات وعمادات الجامعة، وكذلك على المؤسسات الحكومية والخاصة في المحافظات التي تقع في نطاق جامعة المجمعة.

- بدء إجراءات التسجيل الإلكتروني لبرامج التدريب، و تصميم برمجية تتيح لجميع أفراد المجتمع التسجيل في البرامج التدريبية من خلال بوابة الجامعة، بالإضافة إلى تقديم قاعدة بيانات عن المتدربين والبرامج المقدمة لهم.
- الاتفاق مع مستشفى الملك خالد لتنفيذ برنامج اللغة الإنجليزية في المجال الطبي والصحي، وتتم الآن إجراءات التسجيل.
- تدريب وحدة سجن المجمعة، حيث تم وضع خطة تدريبية مقترحة للعاملين بوحدة سجن المجمعة بحيث يتم التدريب على رأس العمل، وتم التنسيق في هذا الشأن بين قسم التدريب بالجامعة ومدير وحدة سجن المجمعة.
- بدء تفعيل اتفاقية الأمن العام في مجال التدريب، حيث تم تقديم خطة مقترحة من ٢٥ برنامجاً تدريبياً يتم تنفيذها خلال العام الجامعي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ. وجاري التنفيذ.
- تدريب مشرفي ومشرفات التربية والتعليم بالمحافظات الواقعة في نطاق الجامعة (١٠٠ مشرف ومشرفة في إطار برنامج تنمية مهارات التفكير).
- برنامج تأهيل سائقي الحافلات بجامعة المجمعة بالتعاون مع العلاقات العامة، حيث تم تنفيذ برنامج تدريبي لعدد ٥٠ سائقاً لطالبات الجامعة في مجال قواعد ولوائح المرور وآداب القيادة، وكذلك في مهارات الإسعافات الأولية التي يحتاجها السائق.
- برنامج تأهيل القيادات الإدارية بتعليم محافظة الزلفي، حيث تم الاتفاق على تدريب عدد ٣٥ من العاملين بالتربية والتعليم بمحافظة الزلفي لإعدادهم كقيادات إدارية، وبدأ تدريبهم مع بداية الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ.
- برنامج اللغة الإنجليزية الشامل متعدد المستويات (رجال – نساء) حيث بلغ عدد المسجلين فيه ٤٨ متدربًا ومتدربة[٢٩].
- تقوم الجامعة بنشر الثقافة داخل المجتمع وذلك من خلال المؤتمرات والندوات والبرامج المجتمعية والاتفاقيات وورش العمل والحلقات النقاشية التي تعقدها الجامعة في مختلف مؤسسات المجتمع من مدارس ومستشفيات وإدارات المرور والخدمة المدنية والغرف التجارية وغيرها.

- من أدوار جامعة المجمعة الاجتماعية نشر الوعي البيئي والصحي من خلال القوافل الطبية والندوات والاتفاقيات والتعاون مع المستشفيات والمراكز الصحية المختلفة(٣٠).

وللإجابة عن السؤال الثاني دور قسم التربية في خدمة المجتمع:

نشأة القسم وتطوره:

تم استحداث قسم التربية الخاصة في كلية العلوم الإدارية والإنسانية بالمجمعة في العام الجامعي ١٤٢٩-١٤٣٠هـ حسب التّوجيه السامي رقم (٢٩٠١٠٠٢٤٨٧) بتاريخ ٩- ٣- ١٤٢٩هـ والمتعلّق بإنشاء كلية العلوم الإدارية و الإنسانية بمحافظة المجمعة. وبدأت الدراسة فيه في الفصل الدراسي الأول من ذلك العام ومدة الدراسة في القسم أربع سنوات يحصل بعدها الطالب أو الطالبة على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة في أحد المسارات التخصصية التالية: الإعاقة العقلية، وصعوبات التعلم، الاضطرابات الانفعالية والتوحد، ويهدف القسم إلى إعداد وتأهيل معلمي ومعلمات التربية الخاصة للعمل مع ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية والمتوسطة أو العمل في القطاع الخاص كالجمعيات الخيرية التي تقدم الخدمات التربوية للمعاقين والمدارس الأهلية التي فيها برامج تربية خاصة.

وفي عام ١٤٣٣ صدر قرار معالي مدير الجامعة بضم قسم التربية الخاصة إلى كلية التربية وتم تطوير خطة القسم لتشمل المسارات التالية:

- مسار صعوبات التعلم.
- مسار الإعاقة العقلية.
- مسار الاضطرابات الانفعالية والتوحد.
- مسار الإعاقة السمعية.
- مسار الإعاقة البصرية.

رسالة القسم:

تخريج الكوادر البشرية المتميزة في مجال التربية الخاصة في الجوانب الأكاديمية والبحثية والعلاجية من خلال التركيز على الجودة في التعليم.

أهداف القسم:

١- تأهيل كفاءات تربوية وكوادر متخصصة قادرة على العمل بنجاح مع ذوي الاحتياجات الخاصة.

٢- تزويد الطلاب بقاعدة علمية واسعة بكافة المسارات، بالإضافة للمعرفة المكثفة في المجال الذي يتخصص به الطالب.
٣- تهيئة الطلاب وإعدادهم للبحث العلمي الأكاديمي لخدمة الفئات الخاصة.
٤- الرفع من مستوى خدمات التربية الخاصة المقدمة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية.

شروط القبول بالقسم:

يضع القسم شروط للقبول ومنها:
- معدل الطالب في الثانوية العامة لا يقل عن ٨٠%.
- معدل الطالب في اختبار القدرات لا يقل عن ٦٥%.
- أن ينطبق على الملتحق شروط التحاق الطلاب السعوديين بالجامعة.

الخطة الدراسية النظرية لقسم التربية الخاصة:

تنص الخطة الدراسية على أن يدرس الطالب (١٢٨) وحدة دراسية منها (٦٢) وحدة دراسية تخصصية مقسمة على ثمانية مستويات تشترك في المستويات الأربعة الأولى منها جميع مسارات هذا القسم: (التخلف العقلي، صعوبات التعلم، الاضطرابات السلوكية والتوحد) و(٣٢) وحدة متطلبات عامة، يضاف إلى ذلك (٣٤) وحدة تربوية تحوي مجموعة من المواد التربوية المهمة. وعندما تم تطوير الخطة في عام ١٤٣٣ اشتملت الخطة على أن يدرس الطالب (١٤٢) وحدة دراسية[٣١].

تطور عدد أعضاء هيئة التدريس بالقسم جدول (١)[٣٢]

مسلسل	العام الدراسي	أستاذ مساعد	محاضر	المعيدين	السعوديين	الإجمالي
١-	١٤٣٠ -١٤٢٩	١	١	-	١	٢
٢-	١٤٣١ -١٤٣٠	٤	٤	٤	٨	١٢
٣-	١٤٣٣-١٤٣٢	٥	٧	٥	٩	١٧
٤-	١٤٣٤ -١٣٣٣	٥	٧	٥	٩	١٧

تطور أعداد الطلاب بالقسم: جدول رقم (٢)[٣٣]

مسلسل	العام الدراسي	عدد الطلاب	السعوديين
-١	١٤٢٩-١٤٣٠	١١٠	١١٠
-٢	١٤٣٠-١٤٣١	٢١٠	٢١٠
-٣	١٤٣٢-١٤٣٣	٣٠٠	٣٠٠
-٤	١٣٣٣-١٤٣٤	٤٢٠	٤٢٠

وعلى الرغم من الدور المميز للجامعة في خدمة المجتمع إلا أن دور قسم التربية الخاصة بالمجمعة مازال محدود ويتوقف على دور القسم على ما يلي:

- عقد دبلوم صعوبات التعلم ويتبع وكالة الجامعة لخدمة المجتمع، والقسم يتعاون في تقديم أعضاء هيئة التدريس بالدبلوم ويشرف على تطبيق البرنامج.
- عقد عدد من الزيارات لمركز التأهيل الشامل بالمجمعة.
- تقديم عدد من الاستشارات لأولياء أمور ذوي الإعاقة.
- القيام بعمل عدد من الدراسات والأبحاث المتعلقة بالمجتمع المحلي والخاصة بقضايا الإعاقة.
- القسم تقدم بعدد من المقترحات بفتح كراسي بحثية خاصة بمجال التدخل المبكر ومجال رعاية إصابات الطرق، وكرسي بحث لرعاية الاضطرابات النمائية.
- القسم تقدم بمقترح مركز للاستشارات النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة وأسرهم.
- القسم اقترح عمل عدد من الدبلومات الخاصة بتأهيل المعلمين العاديين للعمل في مجال التربية الخاصة.
- القسم اقترح عمل عدد من المحاضرات الخاصة بالتوحد والدمج ورعاية وتأهيل ذوي الإعاقة تم تطبيق عدد من المحاضرات.

ويمكن إجمال أدوار أقسام التربية الخاصة في خدمة المجتمع بشكل عام فيما يلي:

ومن خلال البحث والإطلاع في أهداف إنشاء أقسام التربية الخاصة في الكليات والجامعات المختلفة سواء العربية أو الأجنبية لوحظ أن قسم التربية الخاصة نشأ لتقديم الخدمات بشكلها المختلف للمجتمع ومنها:

١- تعليم أبناء المجتمع أكاديميا والحصول على متخصصين في مجال التربية الخاصة يقومون بخدمة مجتمعهم في تخصصات مختلفة منها تخصص

التخلف العقلي، معلم تربية خاصة تخلف عقلي ومنهـا تخـصص الإعاقـة السمعية معلم تربية خاصة تخصص إعاقة سمعية؛ للعمل مع التلاميذ الـصم وضعاف السمع، ومن التخصصات التي يقوم قسم التربية الخاصـة بإعـداد الخريجين فيها معلم إعاقة بصرية، معلم أو أخصائي نطق وتخاطب، ومعلـم صعوبات تعلم وضعف تحصيل ومعلم أو أخـصائي اضـطرابات سـلوكية وانفعالية وأخصائي توحد وغيرها من التخصصات التي يعمل القـسم علـى توفيرها لخدمة المجتمع والعمل على توفير المتخصصين لمواجهـة قـضايا الإعاقة المختلفة. ويضاف إلى ذلك توفير الكوادر القادرة على التعامـل مـع الموهوبين والمبدعين حيث إن التربية الخاصة وقسمها يقوم بأعداد من يعمل من كل من يحتاج إلى برامج تربوية خاصة سواء أكانت هذه البرامج للمعاقين أو لذوي القدرات الخاصة من الموهوبين.

٢- تقديم الاستشارات الفنية في مجال تربية وتعليم وتـدريب ذوي الاحتياجـات الخاصة ومعظم أقسام التربية الخاصة توفر مراكز للاستشارات المتخصصة سواء لأولياء الأمور أو للمعلمين أو للمشرفين على برامج التربية الخاصة أو حتى تقديم الاستشارات لمراكز التأهيل وجمعيات المعاقين ومراكز الإعـلام والإذاعة وكل من يعمل في مجال تربية ذوي الاحتياجات الخاصة من إذاعة وتلفزيون وجامعات وغيرها.

٣- الإشراف على مدارس التربية الخاصة وخاصة على الطـلاب فـي فتـرة التدريب الميداني وتقديم التوجيهات والخبرات المختلفة للعاملين في مـدارس وبرامج التربية الخاصة.

٤- مراكز التدريب لتقديم دورات تأهيلية للعاملين في ميدان التربية الخاصة من أخصائيين وأولياء أمور، وتقديم الإرشاد الأسري لأسر ذوي الإعاقة والقائمين على رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥- تقديم البحوث والكتب والدراسات.

٦- عقد الدورات والبرامج وخاصة المتعلقة بالتعليم المستمر مثل الدبلومات العليا والمتوسطة.

٧- منح الشهادات العليا والدبلومات والماجستير والدكتوراه.

٨- تبسيط المعرفة ونشرها بين أبناء المجتمع وخاصة المتعلقة بـذوي الإعاقـة وتأهيلهم وتربيتهم وذلك من خلال القيام بتوعية المجتمـع بقـضايا الإعاقـة المختلفة.

٩- ممارسة النقد البناء في بعض الممارسات الخاطئة المتعلقة بقضايا ومشكلات الإعاقة وتوجيه وتبصير المجتمع بالاتجاهات الصحيحة والممارسـات التـي تحقق أهداف تربية ورعاية ذوي الإعاقة.

١٠- تعمل أقسام التربية الخاصة على تغيير الاتجاهات السلبية تجاه ذوي الإعاقة بين مختلف شرائح المجتمع من أولياء الأمور والمعلمين والطلاب المعلمـين والطلاب العاديين وخاصة تجاه قضايا الدمج والمدرسة الجميع.

ثالثا- الإجابة عن السؤال الثالث الخاص بالمعوقات التي تواجه القـسم فـي خدمة المجتمع:

بعد انتهاء الباحث من بناء أدوات الدراسة وهي عبارة عن:

١- **مقابلات مفتوحة:** تمت مع عدد من المهتمين بالتربية الخاصة مـن سـكان محافظة المجمعة ومن العاملين في برامج خدمة المجتمع من داخل وخـارج الجامعة.

٢ - **الاستبانة:** والتي قام الباحث ببنائها وأعتمد في بنائها على أدبيات التربيـة الخاصة والدراسات السابقة في مجال البحث، وكانت الاستبانة في صـورتها النهائية بعد تحكيمها من قبل المتخصصين و بعد حـذف بعـض العبـارات وتعديل الأخرى أصبحت الاستبانة (٢٢) عبارة، وقام البحث بعد ذلك بتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة.

صدق الاستبانة:

اعتمد البحث على (صدق المحكمين) فقد تم عرض الاستبانه في صـورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة وأصول التربية والمناهج والإدارة التربوية بلـغ عـددهم ثمانيـة مـن الأساتذة، وذلك بهدف اختبار صدق محتوى الاستبانه، وقد طلب من المحكمـين إبداء وجهة نظرهم في مدى اتفاق بنود الاستبانه مع الهدف الذي وضـعت مـن أجله، وكذلك في وضوح صياغاتها اللغوية كما طلب منهم تعديل أو إضـافة أو حذف ما يلزم من وجهة نظرهم، وبناءً على وجهة نظر المحكمين تـم إخـراج

الاستبانه في صورتها النهائية بعد إجراء التعديلات المقترحة من استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر:

- أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من ثلاثة محاور كما يلي:

١- المحور الأول: معوقات خاصة بالجانب الإداري والمالي بالقسم (٩) عبارات.
٢- المحور الثاني: معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس (٦) عبارات.
٣- المحور الثالث: معوقات خاصة بالمجتمع (٧) عبارات.

ثبات الاستبانة:

اعتمد الباحث على برنامج SPSS للتحليل الإحصائي في الحصول على ثبات الاستبانة فقام الباحث بإدخال بيانات الاستبيانات ومن خلال البرنامج حصل على الثبات وكانت نسبته ٠٩١وهي معدل ثبات عال يعول عليه.

- العينـــــــــــة:

تم تطبيق الدراسة على أعضاء هيئة التدريس بالقسم وعددهم ١٤ عضو هيئة تدريس، وتم اختيار عينة عشوائية من معلمي التربية الخاصة ومديري ومشرفي برامج التربية الخاصة وبعض قيادات المجتمع المحلي من سكان محافظة المجمعة وعدد من طلاب الكلية وعدد من المهتمين بمجال التربية الخاصة وبلغ عدد أفراد العينة شاملة أعضاء هيئة التدريس بالقسم ٨٠ فردا.

المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ الاستبانه، تم استخدام التكرارات، والوزن النسبي والتقدير المئوي والمتوسط حيث أنهم أصدق وأكثر تعبيرًا من الأرقام الخام.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

تتضح نتائج الدراسة من الجداول الآتية:

جدول (٣) معوقات خاصة بالجانب الإداري

مسلسل	المعوقات	الوزن النسبي	النسبة المئوية	المتوسط	الترتيب
١-	عدم وجود خطط واضحة بالقسم والكلية لخدمة المجتمع.	٢	%٨٣	٤,٢	٤
٢-	حداثة قسم التربية الخاصة.	٢,٢٤	%٨٦	٤,٣٤	٢
٣-	قلة المخصصات المالية المخصصة لخدمة المجتمع.	١,٥	%٦٦	٣,٢	٩
٤-	غياب لجنة خاصة للربط بين القسم والمجتمع.	١,٨	%٧٦	٣,٨	٨
٥-	عدم وجود خطط واضحة لتقييم دور القسم في خدمة المجتمع.	١,٧	%٧٣	٣,٤	٧
٦-	البيروقراطية تعوق دور القسم في خدمة المجتمع.	١,٩	%٨٠	٤	٦
٧-	كثرة التغيير في رؤساء القسم.	٢	%٨١	٤,٠٩	٥
٨-	عدم وجود وكالة بالكلية خاصة بخدمة المجتمع.	٢,٢٢	%٨٥	٤,٣	٣
٩-	مركزية برامج خدمة المجتمع وتبعيتها للجامعة.	٢,٢٥	%٨٦	٤,٤	١
المتوسط المرجح				٣,٩٧	

جدول (٤) معوقات خاصة بأعضاء هيئة التدريس

مسلسل	المعوقات	الوزن النسبي	النسبة المئوية	المتوسط	الترتيب
١-	افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات اللازمة لخدمة المجتمع.	١,٧١	%٥٠	٢,٥	٦
٢-	قلة عدد أعضاء هيئة التدريس	١,٧٦	%٥٦	٢,٧	٥
٣-	انشغال هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية.	١,٨٠	%٦٣	٣,٢	٣
٤-	عدم وجود حوافز لدفع أعضاء هيئة التدريس للقيام بخدمة المجتمع.	١,٨٩	%٦٦	٣,٤	١
٥-	تغليب أعضاء هيئة التدريس مصالحهم الشخصية عن المصلحة العامة.	١,٧٨	%٥٨	٢,٨	٤
٦-	قلة عدد أعضاء هيئة التدريس من المواطنين (السعوديين) الذين لديهم المعرفة الكافية بقضايا المجتمع.	١,٨٤	%٦٤	٣,٣	٢
المتوسط المرجح				٢,٩	

جدول (٥) معوقات خاصة بالمجتمع

مسلسل	المعوقات	الوزن النسبي	النسبة المئوية	المتوسط	الترتيب
١-	صعوبة تطبيق البحوث ذات العلاقة بالمجتمع.	١,٦	٥٥%	٣	٧
٢-	قلة عدد الجمعيات المهتمة بالإعاقة حول جامعة المجمعة.	٢,٥	٨٨%	٤,٦	١
٣-	عدم وجود قيادات محلية قادرة على تحقيق التعاون بين القسم والمجتمع في مجال الإعاقة.	٢	٨٠%	٤	٥
٤-	ضعف وعي المجتمع بدور قسم التربية الخاصة في خدمة قضايا الإعاقة.	٢,٣	٨٤%	٤,٣٢	٣
٥-	عدم قناعة أولياء أمور المعاقين بدور القسم في خدمة قضايا أبنائهم.	١,٩	٦٥%	٣,٤	٦
٦-	قلة اتفاقيات التعاون والشراكة بين القسم ومؤسسات المجتمع الخاصة بالإعاقة.	٢,٢	٨٢%	٤,٢	٤
٧-	ضعف جسور التواصل بين القسم والمجتمع.	٢,٤	٨٥%	٤,٤	٢
المتوسط المرجح				٤,١	

ومن خلال الجداول السابقة يمكن استخلاص النتائج التالية:

- أن دور قسم التربية في خدمة المجتمع محدود وضعيف ولا يقدم للمجتمع الخدمات وطرح الروئ المتعلقة بقضايا الإعاقة كما كان يتوقع منه، وأن الجهود التي يقوم بها القسم هي جهود فردية محدودة وتم إجمالها في تقديم الاستشارات المتعلقة بقضايا الإعاقة، والمساهمة في بعض الندوات والمحاضرات، والمساهمة في التدريس لدبلوم صعوبات التعلم لخدمة المجتمع، وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كلا من عبد الناصر رشاد (٢٠٠٤)، ودراسة أحمد ربيع عبد الحميد (٢٠٠٦)، ودراسة عائدة محمد مكرد، ودراسة عبد السلام حامد، ودراسة محمد عبد الحليم، محمد على عزت، ودراسة محمود أبو النور عبد الرسول.
- أن المعوقات الخاصة بمحور المجتمع تلعب الدور الرئيس في إعاقة قيام قسم التربية الخاصة بدوره على أكمل وجه في خدمة المجتمع من وجهة نظر عينة الدراسة، حيث حصل هذا المحور على متوسط عام ٤,١ وهو متوسط عال يدل على أن جميع أفراد العينة اعتبروا أن ضعف جسور التواصل بين

المجتمع وقسم التربية الخاصة هي أكبر معوق في قيام القسم بدوره في خدمة مجتمع المحلي.

- جاء في الترتيب الثاني من حيث أكثر المحاور معوقه لدور القسم في خدمة المجتمع محور الجانب الإداري للقسم حيث حصل على متوسط عام ٣،٩٧ وهو متوسط عال.
- جاء في الترتيب الثالث من حيث المعوقات التي تعوق القسم بدوره في خدمة المجتمع المحور الخاص بأعضاء هيئة التدريس حيث حصل على متوسط عام ٢,٩.
- مما سبق يمكن ملاحظة أن المحاور الثلاثة السابقة حصلت على متوسط عام يعول عليه من حيث أن جميع المحاور نالت موافقة العينة على أثرها الواضح في إعاقة قسم التربية الخاصة في القيام بدوره في خدمة المجتمع.

تفسير نتائج الدراسة:

من خلال الجدول (٥) وهو الجدول الخاص بالمعوقات الخاصة بالمجتمع يمكن ملاحظة ما يلي:

- أن قلة عدد الجمعيات المهتمة بالإعاقة في المناطق المحيطة بجامعة المجمعة من أكثر المعوقات التي تعوق قسم التربية الخاصة بدوره في خدمة المجتمع بمتوسط ٤,٦ حيث لاحظ الباحث من خلال المقابلات العديدة أن مدينة المجمعة تكاد تخلو من الجمعيات الأهلية والحكومية الخاصة بالمعاقين ماعدا وجود مركز التأهيل الشامل وهو مركز يركز على الجانب الطبي والعلاج الطبيعي الخاص ببعض فئات الإعاقة.
- وجاء في الترتيب الثاني عبارة ضعف جسور التواصل بين القسم والمجتمع وخاصة في جانب خدمة المجتمع متوسط ٤,٤ ويمكن إرجاع ذلك لمركزية خدمة المجتمع في عمادة خدمة المجتمع ويصبح دور الأقسام العلمية مثل قسم التربية الخاصة محصور في جانب التدريس والبحث العلمي وتقديم خدمات المجتمع من خلال عمادة خدمة المجتمع بالجامعة.
- وجاء في الترتيب الثالث عبارة ضعف وعي المجتمع بدور قسم التربية الخاصة في خدمة قضايا الإعاقة بمتوسط ٤,٣٢ ويمكن إرجاع ضعف وعي

المجتمع بدور القسم لحداثة قسم التربية الخاصة حيث لم يمر على إنشائه سوى أربع سنوات ولم يتخرج منه إلا دفعة واحدة من الطلاب.

- وجاء في الترتيب الرابع عبارة قلة اتفاقيات التعاون والشراكة بين القسم ومؤسسات المجتمع الخاصة بالإعاقة بمتوسط حسابي ٤,٢ ويمكن إرجاع ذلك الأمر لحصر خدمة المجتمع في عمادة خدمة المجتمع فهي المسئولة عن توقيع مثل هذه الاتفاقيات وقلة المؤسسات والجمعيات العاملة في الميدان.
- عبارة عدم وجود قيادات محلية قادرة على تحقيق التعاون بين القسم والمجتمع في مجال الإعاقة بمتوسط ٤ ويمكن تفسير ذلك بقلة القيادات المتخصصة بمجال الإعاقة بمنطقة المجمعة وذلك لحداثة هذا المجال بشكل كبير في المملكة وقلة المتخصصين وإقبالهم على العمل في المدن الكبرى مثل الرياض وجدة وغيرها.
- وجاء في الترتيب الأخير عدم قناعة أولياء الأمور بدور القسم في خدمة المجتمع وصعوبة تطبيق البحوث الخاصة بالجانب الاجتماعي ويرجع ذلك لاتجاه أولياء الأمور إلى المراكز المتخصصة في المدن مثل الرياض والقصيم وغيرها.

ومن خلال الجدول (٣) وهو المحور الخاص بالجانب الإداري يمكن ملاحظة:

- مركزية برامج خدمة المجتمع وتبعيتها للجامعة من أكثر المعوقات التي تواجه القسم في خدمة المجتمع وذلك داخل المعوقات الخاصة بمحور الجانب الإداري حيث إن تبعية برامج خدمة المجتمع للجامعة ولعمادة خدمة المجتمع يحد من دور القسم في تقديم وتفعيل والمشاركة في بعض الفعاليات الخاصة بخدمة المجتمع.
- ويأتي في المرتبة الثانية من حيث المعوقات الخاصة بالجانب الإداري حداثة قسم التربية الخاصة، حيث إن القسم لم يمر على تأسيسه إلا أربع سنوات فقط وهي مدة غير كافية لقيام القسم بدوره في خدمة المجتمع
- عدم وجود وكالة بالكلية خاصة بخدمة المجتمع وتأتي في المرتبة الثالثة من حيث المعوقات وتتفق مع مركزية برامج خدمة المجتمع حيث عدم وجود وكالة داخل الكلية يعني عدم متابعة دور القسم في خدمة المجتمع ويعني عدم وجود خطط واضحة يتعاون فيه القسم مع وكالة الكلية في خدمة المجتمع.

- عدم وجود خطط واضحة بالقسم والكلية لخدمة المجتمع، وتتفق الدراسة مع دراسة (دراسة السيد الخميسي، ٢٠٠١)، والعبرة ليست بوجود الخطط فربما توجد أفضل الخطط ولكن عدم تفعيل الخطط هو عائق رئيس من معوقات دور القسم في خدمة المجتمع وعدم وجود خطة واضحة لخدمة المجتمع بالقسم دليل واضح على عدم اهتمام القسم بمجال وموضوعات خدمة المجتمع.

ومن خلال الجدول (٤) الخاص بالمعوقات الخاصة بأعضاء هيئة التدريس تم ملاحظة:

أن هذا المحور هو أقل المحاور من حيث المعوقات التي تعوق القسم عن خدمة المجتمع بمتوسط حسابي ٢,٩ وأن أكثر العبارات من حيث المعوقات كانت عبارة عدم وجود حوافز لدفع أعضاء هيئة التدريس للقيام بخدمة المجتمع (دراسة عائدة محمد مكرد، ٢٠٠٦) ودراسة(محمود أبو النور عبد الرسول، ٢٠٠٥) حيث إنه على مدار الأعوام الماضية لم يقدم لعضو هيئة التدريس الدعم المادي الذي يشجعه على تقديم برامج لخدمة المجتمع من داخل القسم والكلية وإن كان هناك دعم مادي يقدم لتقديم دورات وندوات لخدمة المجتمع تابع لعمادة خدمة المجتمع ولم يسهم أعضاء هيئة التدريس بالقسم في تقديم هذه الخدمة رغم أنه تم إرسال العديد من البرامج والمحاضرات لتقديمها لخدمة المجتمع.

- قلة عدد أعضاء هيئة التدريس من المواطنين (السعوديين) الذين لديهم المعرفة الكافية بقضايا المجتمع جاء في الترتيب الثاني، وتتفق الدراسة مع دراسة (مراد صالح مراد ١٩٨٨) وإن كان البعض لا يعتبر هذه العبارة عائقًا إلا أن الباحث يعتبر أن قلة عدد أعضاء هيئة التدريس داخل القسم من المواطنين يعتبر عائقًا في تسهيل الاتصال ومد جسور التواصل بالمجتمع المحلي ومعرفة طرق تقديم الخدمة وتفعيل طرق مواجهة الإعاقة، حيث إن معظم أعضاء هيئة التدريس السعوديين بالقسم محملين بأعباء إدارية يصعب معها تفعيل دور القسم بشكل كبير في خدمة المجتمع.
- وجاء في الترتيب الثالث عبارة انشغال هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية وتتفق هذه العبارة مع دراسة (سليمان الجبر١٤٢٠) ودراسة (محمود أبو النور عبد الرسول، ٢٠٠٥) حيث إن أعضاء هيئة التدريس بالقسم لا يقل الساعات التدريسية لكل عضو عن ١٦ ساعة للمحاضر و١٤ ساعة للأستاذ المساعد، بالإضافة إلى أعمال القسم الإدارية والإرشادية وغيرها من جدول

دراسي ولجان اختبارات وجودة بالقسم ونشاط طلابي وإرشاد أكاديمي وغيرهـا، وهذا العبء لا يتيح للعضو سهولة القيام ببرامج خدمة المجتمع بشكل يسير.

التصور المقترح لتفعيل دور القسم في خدمة المجتمع في ضـوء الدراسـة الميدانية:

أولا- تصور خاص بالجانب الإداري:

- العمل على تطوير إدارة القسم وخاصة الاهتمام بجانب خدمة المجتمع لما له من أهمية تقوم عليه الجامعات العريقة.
- إنشاء لجنة خاصة بالقسم لوضع خطط طموحة لتطوير دور القسم في خدمة المجتمع والأمر لا يتوقف على إنشاء لجنة ووضع خطط بـل الأهـم هـو طريقة المتابعة الجادة وتقويم الأداء على فترات زمنية متقاربة.
- تقديم الحوافز المادية اللازمة لمشاريع خدمة المجتمـع وخاصـة أن إدارة الجامعة تؤكد على ذلك في الكثير من القـرارات بـل وأن عمـادة خدمـة المجتمع تقدم ذلك بالفعل.
- العمل على تأسيس مركز تـابع للقـسم خـاص بالاستـشارات التربويـة والاستشارات الخاصة بقضايا الإعاقة المختلفة مثل مراكز التوجيه والإرشاد وغيرها.
- عمل زيارات للأقسام العلمية المتميزة في مجال خدمة المجتمع والاسـتفادة منها.
- العمل على عقد اتفاقيات تعاون مع الجمعيات الخاصة بقضايا الإعاقة مثـل الجمعية السعودية للمعاقين ومركز التأهيل الشامل.
- تقديم الدعم الكامل للبرامج المتعلقة بخدمة المجتمع مـن تـسهيل إجـراء البحوث التطبيقية وتشجيعها والعمل على تذليل العقبات التي تواجه العـضو في تطبيقها وتقديم برامج خدمة المجتمع.
- الحد من مركزية الجامعة في خدمة المجتمع وتأسيس وكالة خاصة بخدمـة المجتمع داخل كلية التربية.
- توعية مؤسسات المجتمع بدور القسم في خدمة قضايا الإعاقة المختلفة.
- عمل نشرات دورية لتوضيح دور القسم في خدمة المجتمع.

ثانيا- تصور مقترح خاص بدور أعضاء هيئة التدريس:

- تقليل العبء التدريسي والإداري لعضو هيئة التدريس بالقسم.

- توضيح أهمية خدمة المجتمع لعضو هيئة التدريس.
- تقديم الدعم الكاف للأعضاء القائمين بمشاريع وبرامج خاصة بخدمة المجتمع.
- الاهتمام بالأبحاث والدراسات المتعلقة بالمجتمع وتقديم دعم خاص بها.
- العمل على تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس ومنسوبي القسم في مجال خدمة المجتمع.

ثالثا- التصور المقترح الخاص بالمجتمع:

- توعية مؤسسات المجتمع المختلفة بالدور الذي يمكن أن يشارك به القسم في مختلف الأنشطة من خلال الخطابات والنشرات الرسمية.
- التنسيق بين الجمعيات المهتمة بقضايا الإعاقة وقسم التربية الخاصة.
- إنشاء لجنة متخصصة للتنسيق بين المجتمع والقسم في مختلف فعاليات الإعاقة.
- عقد لقاءات دورية للتواصل بين القسم والمجتمع وخاصة الهيئات والجمعيات ذات العلاقة.
- تقديم عدد من الدورات والندوات والمحاضرات في مختلف الجمعيات والمراكز المتخصصة من خلال أعضاء هيئة التدريس بالقسم.
- تنظيم عدد من الدورات التدريبية للمعلمين في مجال التربية الخاصة في محافظة المجمعة وفي المدن المجاورة.
- عمل تقويم دوري لدور القسم في خدمة المجتمع وإزالة العقبات التي تواجه القسم في خدمة المجتمع.

المراجع

The role of universities in modern society http://www.professor-frithjof-kuhnen.de/publications

عبد الناصر رشاد (٢٠٠٤): أداء الجامعات في خدمة المجتمع وعلاقته باستقلالها، دراسة مقارنة في جمهورية مصر العربية، والولايات المتحدة والنرويج، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، قسم التربية المقارنة

عبد العزيز السنبل، نور الدين محمد عبد الجواد، (١٩٩٣): الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية في مجال خدمة المجتمع، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

أحمد ربيع عبد الحميد (١٩٩٦): دور الجامعة في مجال خدمة المجتمع "دراسة مطبقة على جامعة المنصورة " مجلة التربية، كلية التربية جامعة الأزهر، ع٨٥، أكتوبر ١٩٩٦، صص١٨٤ -٢٠٣.

عائدة محمد مكرد (٢٠٠٦): دراسة تقويمية لدور الجامعات اليمنية في مجال خدمة المجتمع في ضوء الخبرات العالمية المعاصرة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة.

محمد عبد السلام حامد (١٩٩١): نحو منحنى جديد لكليات التربية لتحقيق فاعلية أكبر في تنمية مجتمعاتها المحلية، المؤتمر السنوي الثاني "الأداء الجامعي في كليات التربية الواقع والطموح، "جامعة المنصورة، كلية التربية ٧-٩ سبتمبر ١٩٩١.

صالح بن على أبو عراد (٢٠٠٨): دور كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في خدمة المجتمع والبيئة دراسة حاله على كلية المعلمين في أبها.

النجاحات والإخفاقات، وخيارات المستقبل (دراسة حالة لكلية التربية – جامعة الملك سعود).

محمد محمد عبد الحليم، محمد على عزت: دور كلية التربية، جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع، الواقع – المعوقات وإمكانية التغلب عليها، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع٢٨، يناير ١٩٩٧، ص ص٦١-١٠١.

محمد عبد الرحمن فهد الدخيل: تصور مقترح لدور كليات المعلمين بالمملكة العربية السعودية في مجال خدمة المجتمع، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا ع ٣٠، ٢٠٠١ ص ص ٩٧ -١٤١.

محمود أبو النور عبد الرسول (٢٠٠٥): دور كليات التربية النوعية في خدمة المجتمع، المؤتمر العلمي الثاني عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة، ص ص ١٨٩- ٢٣٦.

مراد صالح مراد (١٩٨٨): دور كليات التربية الإقليمية في خدمة المجتمع، دراسة تقويمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، بمعهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

عادل عبد الله الشرقاوي (١٩٩١): دراسة مقارنة لدور كليات التربية في تنمية المجتمعات المحلية في مصر في ضوء الاتجاهات المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الإسماعيلية، جامعة قناة السويس.

دراسة عبد العظيم عبدا لسلام إبراهيم: تصور مقترح لدور كليات التربية النوعية في تنمية المجتمعات المحلية (دراسة حالة) " المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية، دور التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة"، كلية التربية، جامعة المنصورة، ٢٤- ٢٥ ديسمبر ١٩٩٦، ص ٤٨.

الخدمة الاجتماعية دراسة تطبيقية على مجالات التعليم والصحة والشئون الاجتماعية بمدينة العين، مجلة التربية – كلية التربية جامعة الأزهر ع١٠٩ الجزء الثاني، يونيه ص٧.

إيهاب السيد أحمد (٢٠٠٢) "دور بعض المراكز والوحدات ذات الطابع الخاص بجامعة الأزهر في خدمة المجتمع ماجستير _ كلية التربية جامعة الزهر ص١٢.

حمد محمد عبد الحليم، محمد على عزب (١٩٩٧): دور كلية التربية جامعة الزقازيق في تنمية البيئة وخدمة المجتمع، الواقع والمعوقات، وإمكانية التغلب عليها، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق ع٢٨ ص ٦٦

وحدة البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية في عمادة البحث العلمي (٢٠٠٠): توجيه البحوث العلمية لخدمة المجتمع، دراسة تطبيقية على جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الملتقى الأول لعمداء مراكز خدمة المجتمع في الجامعات السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ص٧٩ –٨٠.

رئاسة الجمهورية: المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٨): دور الأزهر وجامعته في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، موسعة المجالس القومية المتخصصة، مجلد ٢٤ ص ٦٦٩–٦٧٠.

محمود أبو النور عبد الرسول: دور كليات التربية النوعية في خدمة المجتمع، المؤتمر العلمي الثاني عشر، الجمعية المصرية للتربية المقارنة ٢٠٠٥، ص ٢٠٤.

18- Carter.v Good . International Dictionary Of Education London,1973,p120.

عبد العزيز عبد الله السنبل ونور الدين محمد عبد الجواد: "الأدوار المطلوبة من جامعات دول الخليج العربية في مجال خدمة المجتمع "مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٩٣م، الرياض، ص ٢٧.

ولكر (و.ج) (١٩٧٥): الجامعات في استراليا جزء من الجامعات في دنيا متغيرة.

محمد مالك محمد سعيد: برامج خدمة المجتمع الجامعية في ضوء بعض الاتجاهات المعاصرة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع ١١، السنة ٥، يناير ١٩٩٠، ص٣٤٣.

التقرير السنوي عن دور الجامعة في خدمة المجتمع الفصل الثامن البرامج المجتمعية للعام ١٤٣٣هـ.

انجازات كليات الجامعة في حل مشكلات المجتمع ١٤٣٣.

التقرير السنوي عن دور جامعة المجمعة في خدمة المجتمع ١٤٣٣هـ.

التقرير السنوي لجامعة المجمعة الباب الثامن خدمة المجتمع للعام ١٤٣٢-١٤٣٣هـ .

تابع نفس التقرير ص ٢٤٤.

دراسة عن دور جامعة المجمعة في التنمية المحلية ١٤٣٣هـ مقدمة لوزارة التعليم العالي.

وزارة التعليم العالي، جامعة المجمعة، دليل كلية التربية بمحافظة المجمعة ١٤٣١-١٤٣٢هـ.

الدليل السنوي لكلية التربية للعام الجامعي ١٤٣٢- ١٤٣٣هـ.

عمادة القبول والتسجيل تقرير عن عدد طلاب قسم التربية الخاصة ١٤٣٤هـ.

عمادة شئون الطلاب تقرير عن عدد طلاب الجامعة ١٤٣٤هـ.